



المهارف الاسرامفة

قواعد ومركزات

الدكتور

أحمد محمد الجفوسف



المصارف الإسلامية

قواعد ومرتكزات

الدكتور

أحمد محمد الجيوسي



الطبعة الأولى
2023

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (3115 / 6 / 2022)
الجبوسي، احمد محمد طلب
المصارف الإسلامية قواعد ومرتكزات / أحمد محمد طلب الجبوسي. - عمان: دار وائل
للنشر والتوزيع ، 2022 .
(380) ص
ر.إ. : (3115 / 6 / 2022)
الوصفات: / البنوك الإسلامية // الاستثمار // الموارد المالية // الاقتصاد الإسلامي/
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي
دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

رقم التصنيف العشري / ديوي : 273.7
(ردمك) 6 - 985 - 91-9957-978 ISBN

جميع الحقوق محفوظة للناسر



دار وائل للنشر والتوزيع

دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية

E-Mail : sales@darwael.com – wael@darwael.com

TEL +962 6 533583 7

FAX: +962 6 5331661

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناسر.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

قال تعالى:

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ

لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ (الجاثية: 18)

وقال تعالى:

﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ

عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ (الانعام: 153)

الإهداء

إلى الغائبين الحاضرين ...

الغائبين بأجسادهم ...

الحاضرين في ضمائرنا وقلوبنا ...

والدي وإخواني قاسم وعبدالله ...

إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ إِنْسَانٌ كِتَابًا فِي يَوْمِهِ إِلَّا قَالَ فِي
غَدِهِ: لَوْ غَيْرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَنُ، وَلَوْ زَيْدٌ كَذَا لَكَانَ
يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ ثَرْكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَلُ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ
الْعَبَرِ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِيْلَاءِ النِّقْصِ عَلَى جُمْلَةِ الْبَشَرِ"

القاضي الفاضل *

* القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، الملقب بأستاذ البلغاء، في رسالة له كان قد كتبها إلى
العماد الأصفهاني يعتذر إليه من كلام استدركه عليه. وهذا القول ينسب خطأ للعماد الأصفهاني.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	13
الفصل الأول	
خصائص الشريعة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي وأثرها في عمل	
المصارف الإسلامية.....	56-17
المبحث الأول: خصائص الشريعة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي.....	22
المبحث الثاني: اثر هذه الخصائص في عمل المصارف الإسلامية.....	52
الفصل الثاني	
المال في الإسلام: أحكامه ومعالجه.....	78-57
المبحث الأول: تعريف المال.....	60
المبحث الثاني: النظرة الشرعية للمال (أهمية المال وقيمه في الحياة الإنسانية).....	64
المبحث الثالث: ملكية المال (مفهوم الاستخلاف).....	70
الفصل الثالث	
استثمار المال في الإسلام: مقاصده وضوابطه.....	108-79
المبحث الأول: تعريف الاستثمار Investment	81
المبحث الثاني: حكم الاستثمار في الإسلام.....	84
المبحث الثالث: أهمية الاستثمار.....	86

المبحث الرابع: مقاصد الاستثمار (الهدف من الاستثمار) 89

المبحث الخامس: ضوابط الاستثمار ومحدداته 90

الفصل الرابع

المعاملات المالية

القواعد والضوابط الشرعية التي تحكمها وأصول مشروعيتها 109-130

المبحث الأول: مفهوم القواعد والضوابط الفقهية (الشرعية) 113

المبحث الثاني: القواعد والضوابط التي لها علاقة بالمعاملات المالية 115

المبحث الثالث: أصول مشروعية المعاملات (الضوابط الشرعية

للمعاملات والعقود المالية) 124

الفصل الخامس

الربا Usury 131-180

المبحث الأول: تعريف الربا 134

المبحث الثاني: حكم الربا 136

المبحث الثالث: الأدلة على تحريم الربا 137

المبحث الرابع: أنواع الربا 148

المبحث الخامس: الفرق بين الفائدة (الربا) والأجر والريح 163

الفصل السادس

نشأة المصارف الإسلامية.....	204-181
المبحث الأول: التسمية والنشأة والمفهوم.....	184
المبحث الثاني: الأعمال المصرفية في صدر الإسلام.....	186
المبحث الثالث: التمهيد للمصارف الإسلامية (التأسيس النظري).....	193
المبحث الرابع: مرحلة التطبيق العملي.....	199

الفصل السابع

المصارف الإسلامية: المفهوم والأهداف والخصائص.....	222-205
المبحث الأول: مفهوم المصارف الإسلامية.....	207
المبحث الثاني: أهداف المصرف الإسلامي.....	210
المبحث الثالث: الخصائص (الصفات) المميزة للمصارف الإسلامية.....	214

الفصل الثامن

الموارد المالية في المصارف الإسلامية (مصادر الأموال).....	240-223
المبحث الأول: المصادر الداخلية (الذاتية).....	227
المبحث الثاني: المصادر الخارجية.....	231
المبحث الثالث: أوجه التمايز والاختلاف بين ميزانية المصرف الإسلامي وميزانية المصارف التقليدية.....	238

الفصل التاسع

(استخدامات الأموال في المصارف الإسلامية) صيغ الاستثمار القائمة

278-241 على أساس العائد المتغير
245 Mudarabah – Profit / Loss Sharing المصاربة
260 Musharakah / Partenership المشاركة
273 المزارعة
276 المساقاة

الفصل العاشر

314-279 (استخدامات الأموال في المصارف الإسلامية)
281 بيع المربحة
295 الإجارة
299 السلم
304 الاستصناع
310 التورق
315 المراجع والمصادر
333 الهوامش

المقدمة



الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد ﷺ ، القائل: (تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً بعدي: كتاب الله وسنتي)، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هداه إلى يوم الدين، وبعد؛

فإن الناظر في مقتنيات المكتبة الإسلامية ليجث عن كتاب متكامل في المصارف الإسلامية للمبتدئين، يجد نفسه أمام مجموعة من الكتب صيغت في مجملها بطريقة تكاد تكون أقرب إلى التخصص، أو أنها صيغت بطريقة تصلح لتكون جزءاً من منهاج متكامل في الاقتصاد والمصارف الإسلامية؛ فتجد كتباً أو دراسات في موضوعات المضاربة أو المربحة للأمر بالشراء أو الإجارة والمشاركة بأنواعها، إلى كتب تتحدث عن مشاكل المصارف الإسلامية، وأخرى عن علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية وغيرها من المؤسسات، وعن الرقابة الشرعية أو النظم المحاسبية التي تحكم عمل المصارف الإسلامية... إلى غير ذلك من موضوعات، وهذه كلها تناسب طلبة العلم الذين يريدون أن يتخصصوا في هذا المجال أو يتعمقوا فيه أو الباحثين في بعض موضوعاته، أما أولئك الذين يريدون معرفة القواعد

والمرتكزات الأساسية التي تحكم عمل المصارف الإسلامية، أو أولئك المنتظمين في برامج أكاديمية تتضمن مادةً واحدةً حول المصارف الإسلامية، فتكاد تفتقر المكتبة لتلبية احتياجاتهم.

ولأن المصارف الإسلامية جزء من النظام الاقتصادي الإسلامي، بل إنها تمثل الجانب التطبيقي والمرآة التي تعكس هذا النظام، والذي بدوره يشكل جزءاً من الشريعة الإسلامية والدين الإسلامي، جنباً إلى جنب مع النظام الاجتماعي الذي يحكم صلة الأفراد ببعضهم البعض، والنظام السياسي للحكم وإدارة شؤون الدولة، ونظام التشريع ونظام القضاء ونظام العقوبات... وغيرها، فقد جاءت فكرة هذا الكتاب، لتعطي القارئ فكرة عن مرتكزات الاقتصاد الإسلامي التي تستند عليها المصارف الإسلامية في عملها، لأن فهم طبيعة المصارف الإسلامية وخصائصها وأهدافها تقتضي التعرف على خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي بشكل خاص والشريعة الإسلامية بشكل عام، لأن الفرع هو صورة عن الأصل، ولأن المصارف الإسلامية والاقتصاد الإسلامي يرتبطان بالدين ارتباطاً تاماً، من هنا كان لزاماً معرفة خصائص الشريعة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي، هذا الاقتصاد الحركي والتعبدي، والمنضبط بالمبادئ التي أساسها التعاون، والايثار، والاعتدال، وتحكمه القيم الأخلاقية وليست المادية في كل شيء، وفوق هذا وذاك فهو اقتصاد متوازن؛ يوازن بين المادة والروح ويوازن بين الدنيا والآخرة. ومن هنا فإن هذا الكتاب يخدم بشكل أساسي الطلاب الذين يدرسون في تخصصات العلوم المالية والمصرفية وتفرعاتها، والتي لا تتضمن خططهم الدراسية أي مواد حول أساسيات الاقتصاد الإسلامي والمالية الإسلامية، كما يخدم

الأشخاص الراغبين بالتعرف على مبادئ الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية وطبيعة عملها، وما الذي يميزها عن المصارف التقليدية.

هذه بعض الملامح التي تتطرق منها موضوعات هذا الكتاب، والتي جاءت في عشرة فصول، حيث تناول الفصل الأول خصائص الشريعة الإسلامية وأثرها على عمل المصارف الإسلامية، وتناول الفصل الثاني المال وأحكامه، تمهيداً للفصل الثالث الذي تناول الاستثمار ومقاصده وضوابطه، انتقلاً للفصل الرابع الذي تناول المعاملات المالية والقواعد التي تحكمها وأصول مشروعيتها، ثم جاء الفصل الخامس للتعريف بالربا وأنواعه ومقارنته بالأجر والربح، حيث شكلت هذه الفصول الخمسة الأولى أهم الأسس التي تقوم عليها المالية الإسلامية، لينتقل بعد ذلك الفصل السادس للحديث عن نشأة المصارف الإسلامية، وفي الفصل السابع عن مفهومها وخصائصها وأهدافها، وصولاً إلى الفصل الثامن الذي تناول الموارد المالية للمصارف الإسلامية، وانتهاءً بالفصلين التاسع والعاشر اللذان تناولوا استخدامات الأموال في المصارف الإسلامية وأساليب الاستثمار فيها من خلال عقود المضاربة والمشاركة والمرابحة للأمر بالشراء كونها الأكثر استخداماً في عمليات المصارف الإسلامية، ثم بشيء من الإيجاز عقود المزارعة والمساواة، والإجارة والسلم، والاستصناع والتورق، بهدف التعرف على بعض هذه الأدوات دون التوسع فيها، على أمل أن يتم تناولها في دراسات لاحقة بإذن الله تعالى.

والله أسأل أن يكون هذا الكتاب لبنة في بناء مكتبة الاقتصاد الإسلامي، وإضافة
حقيقية لهذه المكتبة وللباحثين والمطالعين والدارسين لهذا الموضوع الحيوي والهام.
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة.

الدكتور

أحمد محمد الجيوسي